

تفسير ووقفات مع آية الكرسي، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

فهذه الآية المعروفة ب أنها آية الكرسي. هذه الآية من أعظم الآيات في القرآن الكريم بل أنها أعظم آية في كتاب الله عز وجل. أعظم آية في كتاب الله لماذا؟ لقد سأله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

الصحابي الجليل أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه وارضاه فقال له يا أبا المنذر اتعلم أي آية في كتاب الله أعظم فقال الله ورسوله أعلم ثم سأله مرة فاجاب فقال آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم - 00:00:20

ضرب على صدره وقال ليهنك العلم أبا المنذر. هنينا لك بهذا العلم إنك ادركت من بين كافة هذه الآيات أن أعظم آية في هذه في كتاب الله تبارك وتعالى آية الكرسي - 00:00:40

وقد قيل أن سبب عظمتها أنها اشارت إليها التوراة والإنجيل حتى قيل بأن من حفظ هذه الآية عدو ليا لله عز وجل في السماء وكذلك ان هذه الآية عظيمة لكونها تحمل قرابة ثمانية عشر موضع - 00:01:00

من المواضع التي اشارت فيها الآية إلى كلمة الله. سواء أكان ذلك باسمه أو بالضمير هو أو باسم من اسمائه مثل الحي مثل القيوم. فلذلك كانت هذه الآية من أعظم أو أعظم آية في كتاب الله سبحانه وتعالى. ولذلك فكانت هذه الآية - 00:01:25

من الآيات العظيمة التي نزلت على نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم كما وصل إليه وصحبه وسلام ليلًا. ليلاً نزلت عليه وامر أحد الصحابة الكرام أن يكتبها واحتفي بها احتفاء بالغاً صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:01:55

وكانت هذه الآية كذلك من الآيات العظيمة التي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما عند الإمام أحمد من حديث أبي أمامة رضي الله تعالى عنه وارضاه بأسناد صحيح. إن النبي عليه الصلاة والسلام قال منقرأ آية الكرسي - 00:02:15

دبر كل صلاة لم يمنعه دخول الجنة إلا أن يموت هذا فيه دلالة عظيمة على عظمته هذه الآية ولذلك مفترط من لم يقرأ آية الكرسي بعد الانتهاء من الصلاة. فلذلك - 00:02:35

إذا كان لهذه الآية عظمتها وكانت هذه الآية كذلك حامية حافظة حارسة واقية ومن أجل ذلك الحديث الطويل الذي سرد الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه حينما كان يجمع أمواله - 00:02:59

الصدقات والزكوات فاتاه ذلك الشيطان الذي يحاول أن يذهب منه نهبة ويأخذ منه شيئاً فاما به. أبو هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه. فقال لا أجعلك تفتني وأذلك على آية عظيمة في كتاب الله عز وجل فقال ما هي؟ فقام آية الكرسي - 00:03:19

فذهب أبو هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه القصة طويلة اعطيكم ما اختصرها. فقال ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. فقال صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب. صدقك وهو كذوب. أي أن الشيطان قد صدق. وإن كان كذوباً فان - 00:03:39

من طبعي الشيطان أن يقول الزور والكذب والبهتان ولكنه قد يتكلم بكلمة صحيحة وهذا ثبت كما عند أبي داود من حديث معاذ بن جبل رضي الله عن مرضاه أنه قال إن فان المنافق قد يقول كلمة الحق واتقوا زيف الحكيم. حكيم الرجل الصالح الولي التقى - 00:03:59

قد يزيغ قد يزيغ والمنافق قد يقول كلمة صحيحة. لا نخدع بكلمة ذلك المنافق ولا ولا يجعلنا ذلك لا نهتم بذلك الحكيم بسبب زيفه أو بسبب خطأ ما. فالشيطان الشيطان دل الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه وارضاه واقره - 00:04:19

النبي صلى الله عليه وسلم بقوله حينما قال صدقك وهو كذوب. وهذا إليها الأحبة الكرام يدل في الحقيقة على المعنى العظيم المتواجد

في ذهن العلماء. ولذلك كان عبدالرحمن بن عوف الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه وارضاه يحرز بيته في موطنه - [00:04:39](#)
اربع فيقرأ آية الكرسي. من من يفعل ذلك؟ كما ذكر ذلك القرطبي رحمة الله في التفسير. يذهب الى الزاوية الثانية الثالثة الرابعة يحرز بيته يحصل بيتها باسم الله عز وجل وبآية الكرسي فانها باذن الله عز وجل الحافظة الواقية - [00:04:59](#)
فلذلك كانت هذه الآية لعظمتها من الآيات التي وقف معها العلماء عظيمة جدا حتى الف فيها قربة ثمانية وسبعين ونيف من الكتب من القرن الرابع استقرأت هذا من القرن الرابع وحتى عصرنا الحالي. عشرات الكتب شرحت هذه الآية العظيمة آية الكرسي -

[00:05:19](#)

اذا تستحق هذه الآية ان نقف معها على اقل تقدير في مجلس واحد نتناول شيئا من معانيها ومن احكامها والله سبحانه وتعالى جل في علاه في بدايتها قال الله لا اله الا هو - [00:05:49](#)

لا اله الا هو سبحانه وتعالى. هذه كذلك يا اخوه فيها دالة على الذكر ذكر الله سبحانه وتعالى باسمه الذي لم يسمى به احد قط. الله يعني سميت اسماء قد يعبد بها فلان او علان او صنم معبد وتن الى اخر ذلك. لكن لا يمكن ان يسمى الله. الله لا اله - [00:06:09](#)
الا هو لا اله الا هو فيها معنى عظيم متعلق بالنفي والاثبات وهذا ما يسميه علماء الاعتقاد والتوحيد قال ان لا اله الا الله تحمل شرطان تحمل ركتان تحمل ركتان ركن النفي وركن الاثبات. فركن النفي لا - [00:06:36](#)

الله الا الله الاثبات. وهذا ما يسميه علماء الزهد او التصوف المحمود ان لا ان ان هذه التخلية قبل التخلية لا الله تلقي من عن نفسه جميع ما يتعلق به القلب من الالهة او من الاشياء التي تحب - [00:06:56](#)

ثم تستسلم يعني تعبد من دون الله ثم تثبت فتقول ان الله فهذا فيه دالة على هذا المعنى العظيم انه الانسان كذلك اذا اراد ان يتأنه يتأنه ليس بمعنى انه يكون لها وانما يتعبد لله سبحانه وتعالى اي نعم - [00:07:16](#)

فانه عليه ان يخلي نفسه من جميع هذه الاواظار من من هذه الانقال التي فعلا قد تنتقل عليه فلا يستطيع ان بطعم العبادة ولا بطعم الطاعة. لانه كثيرا من الناس اليوم يعني يقول انا اصلی اصوم اعمل اعمال صالحة لكنني لا اشعر باللذة - [00:07:35](#)
لا اشعر بالطعم لا اشعر بالراحة. ان الایمان له طعم. ذاق طعم الایمان. الایمان له ذوق. ذاق طعم الایمان. الایمان او حلاوة ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان. الایمان بسلام. الایمان بسلام شفاء. فلماذا لا يكون ذلك مؤثرا فيينا - [00:07:55](#)

لاننا ننصر كثيرا في مفهوم التخلية. لا الله الا هو لا الله الله لا الله الا هو لا الله الا هو دالة مرة اخرى على تأكيد معنى اللوهرية لله سبحانه وتعالى - [00:08:15](#)

ولذلك الله سمي الله بأنه هو الله. كما قال ابن عباس لانه ذو اللوهرية. والعبودية على خلقه اجمعين ذو اللوهرية والعبودية على خلقه اجمعين. فإذا هو الله سبحانه وتعالى الكافي. ولذلك كانت هذه فيها - [00:08:35](#)

كذلك لکفار قريش الذين كانوا يقولون كم تعبد في الارض؟ كما في صحيح مسلم. من حديث حصين قال نعبد ستة في السماء وواحد في ستة في الارض وواحد في السماء. فقال من الذي تعدد لي رغبك ورهبك وخوفك؟ قال الذي في السماء - [00:08:55](#)
قال اترك ما في الارض واجعل عبادتك للذي في السماء. واجعل عبادتك للذي في السماء. لذلك جاء بعدها المعنى الاخر بقول الله تبارك وتعالى الحي القيوم. الحي القيوم. الحي القيوم لم ترد في القرآن الكريم - [00:09:15](#)

في حد النظر الا ثلاث مرات. في سورة البقرة الله لا الله الا هو الحي القيوم. في سورة ال عمران. بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم وفي سورة طه في قول الله تبارك وتعالى وعنت الوجوه للحي القيوم. ثلاث مرات وردت - [00:09:35](#)

بالمعنى الملتصق الحي القيوم ولا قد ترد الحياة بآيات كثيرة والقيوم بآيات كثيرة. لكن الحي القيوم ملتتصقة. هذا الاسم قيل انه اسم الله الاعظم. انا كثير من الناس يعني ما هو اسم الله الاعظم؟ قد يسأل بعضهم ما اسم الله الاعظم؟ قال لقد - [00:09:55](#)

كما في حديث ابي داود رضي الله عنه رحمة الله ورضي الله عنه قال اسم الله الاعظم اني اسألك باسمك الحي القيوم الذي لا الله الا انت هذا قيل انه اسم الله الاعظم. اني اسألك بانك انت الله لا الله الا انت. بديع السماوات والارض. يا حي يا قيوم - [00:10:15](#)
في حديث اخر عند ابي داود قال اني اسألك بانك انت الله لا الله الا هو الاحد الصمد الفرد الذي لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد

فجاء فيه لقدر سأله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اجاب وادعى به اعطي - 00:10:35

وادعى به اعطي. وعند ابن ماجة اشارة الى ان الحي القيوم ان الحي القيوم هو اسم الله الاعظم اذا اذا اردنا ان نسأل الله تبارك وتعالى فعلينا ان نسأل الله باسمه الاعظم. ما اسمه الاعظم؟ قيل الحي القيوم هو اسم الله الاعظم. وقيل - 00:10:53
اسم الله الاعظم بديع السماوات والارض. وقيل اسم الله الاعظم يا ذا الجلال والاكرام. يا ذا الجلال. كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول فيما صح عنه الطوا بيا ذا الجلال والاكرام يعني اكثروا من قولكم يا ذا الجلال والاكرام هذى هذا اسم الله الاعظم - 00:11:12

وقيل اسم الله الاعظم الذي لا اعظم منه الله. يا الله. ولذلك مرة نقل عن جعفر الصادق رحمة الله! انه ان رجلا اتاه فسأله قال ما اسم الله الاعظم؟ فقال طلابي دعوه في في مكان واحبسوه فيه - 00:11:32

فجلس ينادي فلان جلس ينادي فلان ثم جلس يتسبب بفلان يتوسط فلان حتى وصل الى ان يأس. وانقطع قلبه من الناس كما يقال الاياس من الناس. ثم اصبح يقول يا الله. فلما قال هذه الكلمة اتاه جعفر الصادق - 00:11:52

رحمة الله ابو عبدالله وقال له هذا هو اسم الله الاعظم. وهو اختيار الامام ابو حنيفة رحمة الله. ان اسم الله الاعظم هو ايض الله ولكن الحي والقيوم ذا الجلال والاكرام هي من الاسماء المساعدة بكل حال اذا اراد الانسان ان يسأل الله عز وجل عليه - 00:12:12
ان يستجمع هذه المعاني ولا يأتي يسأل الله سبحانه وتعالى مباشرة اللهم ارزقني اللهم اعطني. يا اخوانى هذا من من قلة من قلة التي الذوقى في التعامل مع الله تبارك وتعالى. ان تسأل بالله مباشرة ان يعطيك وانت لم تمدحه ولم تثنى عليه. سبحانه وتعالى - 00:12:31

الانسان يثنى على الله وينادي الله باحب الاسماء اليه. فان هذا الثناء هو في الحقيقة ذكر. وهذا الذكر كذلك هو دعاء. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث الذي اخرجه في الحديث القدسي قال عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي من شغله ذكري عن مسألي اعطيته افضل مما اعطي السائلين - 00:12:51

ذكر الله عن مسألة الله. ذكر الله. اذكر الله يعطيك الله ما كنت تتغيّر وما كنت تتمناه ولو لم تسأله. لانه رب العالمين مطلع على ما في القلب. يعني يعلم سبحانه وتعالى ما هي حاجتك. نعم - 00:13:11

انت تسأل هذا كذلك الدعاء مهم. ادعوني استجب لكم. لكن لا يمكن الانسان الا ان يسأل الله. اعظم شيء يسأل به الله تبارك وتعالى ان يثنى عليه ما هو له اهل. فيقول يا حبي يا قيوم. الحي الحياة الكاملة الابدية السرمدية. الذي التي لا انتهاء لها - 00:13:31
لها القيوم القائم على امور الخلق. وفي قراءة كان يقرأها عمر ابن مسعود القيام. الله لا له له الحي القيام. وفي قراءة اخرى كان يقرأها اه احد الصحابة الله لا له الا هو الحي القيوم - 00:13:51

قيوم عليها اغلب القراءات. ثم اه انها ابلغ لانها اتت بصيغة مبالغة. الله لا له الا هو الحي القيوم صيغة مبالغة. فالقيوم والقائم القائم على هذه الخليقة سبحانه وتعالى ولا تقوم السماء والارض الا بامرها. ان تقوم السماء والارض بامرها. فتقسم السماء والارض بامر الله تبارك وتعالى. ثم قال لا تأخذون - 00:14:11

سنة ولا نوم. لا تأخذ سنة ولا نوم. الله تبارك وتعالى الدائم البقاء الحي. بلا انتهاء القيوم الذي يبالغ وهي صفة مبالغة في القيام على الخلق لا تأخذ سنة ولا نوم. يعني لو انت الاية الله لا تأخذ سنة - 00:14:40

ولا نوم ليست ابلغ من قول الله عز وجل الله لا له الا هو ثم قال الحي القيوم حياة كاملة وقيوم بمعنى انه مبالغة في صفة القيام فان ليستحليل ان يكون الله تبارك وتعالى تأخذ سنة او نوم. السنة اللي هي مقدمة الغفوة. وقد قيل انها سنة قد تكون في - 00:15:00
العين قد تكون السنة في القلب وفي الكلام اهل اللغة كلام طويل في هذا. ولكن السي هي بداية الغفوة. لا تأخذ سنة ولا نوم بداية الغفوة او بداية النوم لا تأخذ غفلة عن الخلق سبحانه وتعالى لا تأخذ سنة ولا نوم. وقد جاء في الحديث الثابت عن - 00:15:20
النبي عليه الصلاة والسلام انه قال صلوا عليه صلى الله عليه وسلم. ان الله لا ينام ولا ينبعي له ان ينام. يخفض القسط ويرفعه. يرفعه اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل - 00:15:40

حجابه النور. وفي رواية النار لو كشفها لاحرق سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. فالله سبحانه وتعالى قائم على كل شيء في الخلق. سبحانه - 00:16:00

وتعالى والله المثل الاعلى لله المثل الاعلى. الان نحن ننظر الى اقمار صناعية. والياف ضوئية واعمال تشغله وتعمل وربما يعني امدها طويلا وقد تجلس يعني كما يقول اولئك العلماء ربما مئات السنوات او خلينا نقول - 00:16:20

عشرات السنوات ولا يصيبيها شيء مما يقال. فكيف ذلك في حق الله تبارك وتعالى جل في علاه؟ فاذا هو سبحانه وتعالى السنة والنوم ليستا من وصفه. ليستا من وصفه سبحانه وتعالى. ولذلك هذا يدل على يا اخوانى جواز جواز - 00:16:40

ان تنفي عن الله ما يسمى بها العلماء الصفات السلبية او صفات النفي. الاصل انك تثبت لله صفات الكمال. فانت لا يعني تقول الله الكامل الله الرحمن الله الرحيم. لكن ممكن ان تقول صفات سلبية صفات نفي لا تأخذ سنة ولا نوم. لم - 00:17:01

يلد ولم يولد. هاي سبع صفات سلبية. الصفات السلفية في في الله سبحانه وتعالى. الاصل الا تكون هي السائدة او الرائجة. لانه كل صفة مال فهي لله عز وجل؟ لما نيجي نقول الله حاشا لله تبارك وتعالى. الله ليس بجماد. الله ليس بضعف. الله ليس بكذا. الله ليس -

00:17:21

الى اخره لذلك مما يعني لا يليق ان نذكره عن الله عز وجل حتى نفيا حتى نفيا. لكن انت حينما تتنى على الله بالثناء تذكر الله عز وجل وتحمده سبحانه - 00:17:41

وتعالى تقول كل انواع الصفات اللي موجودة في الله سبحانه وتعالى صفات الكمال والجلال والجمال. صفات النفي انت للرد على هذا هو القصد. انه صفات النفي انت للرد على من كان يقول ان الله ينام. جاء الحديث ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. جاءت في الرد على من يقول ان انه لا ينام ولكن قد - 00:17:51

اا لانه هذا القول قال به بعض الفلاسفة. المتقدمون من اليوناني من اليوناني وقد سارت اليهم هذه البدعة. سرسرت هذه البدعة الى اجواء اه قريش اذ ذاك وكان بعضهم يقول انا سمعنا ان ان الله عز وجل - 00:18:11

استغفر الله واتوب اليه. ينام او انه آآ او انه يصاب بسنة. وان الافلاك السبعة وان الافلاك السبعة هي التي تقوم بهذا الشأن افالاك السبعة. كل هذا الكلام باطل. وكذلك سرى من كلام اليهود. الذين قالوا بان الله والعياذ بالله ارتاح - 00:18:31

الله سبحانه وتعالى جل في علاه سبحانه وبحمده قائم على خلقه. فاذا هذا كذلك فيه دلالة على اثبات معانى القيومية والحياة الدائمة الابدية لله تبارك وتعالى. لا تأخذ سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. وهذا المعنى الذي قال - 00:18:51

الله سبحانه وتعالى له ما في السماوات وما في الارض. اي انه له ما في السماوات والارض ملكا. وخلقا وتدبيرا. يعلم ما بين وما خلفهم كل شيء في هذا الكون الله عز وجل محيط به. ولما الانسان يا اخوان يتخييل هذا المعنى يتخييل عظمة هذا الله تبارك -

00:19:11

وتعالى. والله لا يتخييل كل ما خطر ببالك فان الله ليس كذلك لا بقيد وهو الا اذا ثبت ذلك عن الله تبارك وتعالى من غير تكييف. لكن فعلا نحن لا يمكن لنا ان يخطر على بالنا او ان يسمح في خيالنا شيئا عن الله سبحانه - 00:19:31

وتعالى. كيف سنتصور له ونتخيل الله؟ الله عز وجل اعظم من ذلك. لان العقول التي لدينا هي عقول حسية ولا تستطيع ان تتصور الشيء الا بما تراه العقول التي لدينا بقدر ما فيها من من تعقل لما يسمى العلماء للمعنى - 00:19:51

ان هذه العقول لا تستطيع ان تخيل شيئا خارج دائرة هذا الكون. يعني تقول لها مثلا هنالك مثلا آآ آآ ماسح وهنالك ممكن تخيل اي شيء لكن خارج هذا الكون لا تخيله لا يمكن ان تخيل. ذات الله سبحانه وتعالى يتسامى عن ان يتخييل سبحانه وتعالى او ان يتصور حاشاه لله - 00:20:11

حاشاه سبحانه وتعالى. فلذلك لما الانسان يستشعر مثل هذا المعنى او يستشعر ان له ما في السماوات وما في الارض كل شيء له سبحانه وتعالى. وهنا له بصيغة اللام واللام عند علماء اللغة تأتي باحداشر معنى ومن معاناتها العظيمة من معاناتها العظيمة هنا لام الملك - 00:20:31

له لا هنا لام المالك السماوات والارض له اي انه ما للك السماوات والارض. فإذا السماوات والارض وما بينهما هي تحت ملك الله تبارك وتعالى. وتحت قيومية الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل حي - 00:20:51

قائم عليها سبحانه وبحمده. فهذا المعنى لما الانسان يستشعره ويستشعر معنى حفظ الله كما قلنا لكم عبد الرحمن بن عوف ان يقرأ هذه الاية في زوايا البيت الرابع. لما يستشعر الانسان انه الله لا ينام وانه لا تأخذه سنة ولا نوم. حي قيوم ويرى كل شيء وكذا. ويستشعر هذا المعنى ولما - 00:21:11

اقرأ اية الكرسي وفعلا يستشعر هذه المعاني مش بنقرأها يا اخواني الكرام يعني وهو آآ يعني يقرأها سردا اي نعم او كما قال النبي عليه الصلاة والسلام تنشروه الدقن اللي هو التمر الرديء. التمر الرديء لما تخرج النواة منه تخرج بسرعة هكذا من من يحسن التعامل مع يخرج مباشرة يعني يستعجل في ذلك - 00:21:31

اي نعم او كنقر الغراب استعجال لا انسان يستشعر المعنى الذي يقول فيه انه الله لا الله يعني تركت شيئا في بيتك كنزا في بيتك امرا ما او اولادك حصن البيت وحصن الاولاد بذكر الله عز وجل بهذه الاية واستشعر هذه المعاني. تجد في هذا - 00:21:51

اللذة بخلاف ما لو الانسان قرأ ذلك من باب الحفظ والله يحفظ لا شك لكن هذا الحفظ لم يكن كما حال لو استشعرت هذا المعنى فلذلك لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض - 00:22:11

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ سبحانه وبحمده احناقرأنا في قول الله تبارك وتعالى في الدرس الماضي قوله سبحانه وتعالى من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه - 00:22:28

ولا خلة ولا شفاعة. قلنا انه هذه لا يفهم منها بعض يعني الفرق الاسلامية مثل المعتزلة وغيرهم. ان انه ليس في اه يوم القيمة شفاعة لرسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. الشفاعة لاهل الكبائر. اي نعم، ونحن نقول بان - 00:22:48

شفاعة ثابتة. نعم الاساس ان الله سبحانه وتعالى كما قال عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. قال سبحانه وتعالى في اه سورة النجم وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا. الان الشيطان. الا من بعد - 00:23:08

ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. اذا اذن الله للشافع ان يشفع. الشرط الاول. اثنين رضاه عن المشفوع له ان يكون مشفوعا له. ان يكون مشفوعا لهم. ولذلك في الحديث - 00:23:28

هائل الهول العظيم لما يكون يوم القيمة ويقف الناس في موقف الحشر العظيم الهائل والناس تتخيّل تصوّر تتخيّل تتصرّف كيف انو الناس فعلوا يا اخواني في حالة عصبية جدا يعني يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلة بهما - 00:23:48

والله يا اخواني منظر بئيس منظر بئيس. منظر يجعلك فعلا تقول يا رب لا تجعلنا نكون هكذا يا رب. اللهم امين يا رب العالمين حفاة عري غرلا بهما. حتى من من سلامة فطرة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها انها قالت يا رسول - 00:24:08

الله النساء والرجال يحشرون يوم القيمة هكذا. النساء والرجال. فقال عليه الصلاة والسلام الامر اعظم من ذلك يا عائشة حدا بفكർ بحدا الان. عذرا بالكلمة نادي عراة ولا نادي يحصل فيه حريق. كانوا يتراقصون ويمكّن - 00:24:28

بعض الناس اظن قبل سنة او سنتين. الكل خرج. الامر اعظم من ذلك يا عائشة. فإذا نتخيل هذا اليوم ينصب على امتن جهنم الصراط. النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم فقال يحشر الناس بعضهم كالريح وبعضهم - 00:24:48

وبعضهم كاجاويد الخيل المسرعة. فناج مسلم. ومخدوش مرسل ومخدوس ملقى في نار جهنم. عافانا الله واياكم. مفاهيم خطيرة جدا الانسان هذا الهول العظيم العالم كلها تأتي الى الانبياء والرسل عليهم الصلوات والسلام اجمعون. كلنبي يذكر شيئا ما يعتذر به لا يستطيع ان يواجه - 00:25:08

الله سبحانه وتعالى و Mohammad صلى الله عليه وسلم ساجد تحت العرش تحت عرش الرحمن سبحانه وتعالى. ويأتون الى قال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واسفع تشفع. يا الله ما اعظم هذا الموقف - 00:25:38

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع لكثير من اهل الموقف واهل الحشر. هذا المفهوم العظيم جدا الذي يستشعر الانسان الهول

العظيم. ولذلك لما كانوا يقولون قصيدة البردل البوصيري بعض المشايخ كان يرى أنها آآ فيها - ٠٠:٢٥:٥٨

اغاثة شركية او استغاثة لا تجوز. استغاثة بدعاية استغاثة غير شرعية. يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حدوث الحادث العملي. اذا اردنا ان نقول بأنه يا اكرم الخلق يعني يا محمد صلى الله عليه وسلم ما لي من الوذ به يعني استغاثة به وهو ميت -

00:26:18

فهذا لا يجوز قطعاً وهي استغاثة غير شرعية لكن صاحب البردة ما كان يقصد ذلك. كان يقصد ذلك ايش؟ سواك عند حدوث الحادث ايش؟ العموم في حديث العميمي ايش هو؟ هول يوم القيمة هول المحشر. هذا الهول العظيم جداً لا يمكن ان يكون احد شفيعاً لنا الا انت. يا - 00:26:38

اكرم الخلق ما لي من الود به سواك. ما في احد. كل الانبياء يعتذرون عليهم الصلوات والسلام. الا النبي عليه الصلاة والسلام سوى عند حدوث الحادث العميمي. فلذلك النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الموقف يأذن الله سبحانه وتعالى له. يأذن الله عز -00:26:58 له من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. فإذا الشفاعة عظيمة. ويشفع. اسمعوا يا اخوانني ويشفع العلماء والاولياء والصالحون لمن كانوا يعلمون. من حسن ايمانهم وخشي ان يدخلوا النار. وهذا ثابت عن النبي صلى الله عليه وعلىه وسلم. كما في صحيح الامام البخاري رحمه الله -00:27:18

قال ويشفع المؤمنون فيقولون اخواننا. كانوا يصلون معنا يصومون معنا اخوانا فاشفع لهم يا رب فاشفع لهم يا الله. فيشفع الله سبحانه وتعالى لهم امر عظيم وهذا ثابت في صحيح البخاري امر عظيم ان يشفع لك الصالحون وال AOL و الانقياء و اهل الديانة نسأل الله ان يجعلنا

لله الشفاعة؟ هل، هل، هذا الرجل، أهل للشفاعة؟ لذلك يا إخوانى، نعم ممكناً القرآن يشفع - 00:28:38

والصيام يشفع والصالح يشفع ها وما التناهم والشهيد احسنت والشهيد يشفع اي نعم ويشفع في ستيين وفي رواية من سبعين رجال من اقاربه كما عند الترمذى ويشفع الصالحون. فإذا يا اخوانى الكرام هذه - 00:28:58

شفاعة عظيمة الشفاعة عظيمة. وهذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى حقيقة ان رحمتي وسعت غضبي. سبحانه وان رحمة الله ان رحمتي سبقت غضبي. وان رحمة الله عز وجل فعلا في الاخرة رحمة عظيمة جدا. آ يعني نحن - 00:29:18

شكل عام اي نعم من دخل في - 00:29:38

وَدَانَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْهُ بَاذْنَ اللَّهِ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى مَشْمُولٌ بِعَفْوِ اللَّهِ مَكْفُولٌ بِشَفَاعَةِ اللَّهِ أَوْ بِشَفَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ بِشَفَاعَةِ الصَّالِحِينَ بَاذْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَلَكِنْ الرَّضَا نَحْنُ الَّذِي نَتَمَنِي. نَحْنُ الرَّضَا نَتَمَنِي - [00:29:58](#)

اذن الله يأذن الله. لكن هل نحن يا الله اهل ان يرضي عنا؟ وكذلك لا يدري انسان في اناس كثير من الناس كذلك يتسلبون ثيابهم في نار جهنم والعياذ بالله ولا يشفع لهم احد. فهنا يا اخواني الكرام المفهوم من ذا الذي يشفع عنده - 00:30:18

الا باذنه وانظروا يا اخوانى عظمة ذلك الشفيع عنده عنده العندية تعنى ايش ؟ عند علماء اللغة القرب من ذا الذى يشفع عنده القرب من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه. قريب من ربہ فکان شفیعا لا ولئک. قال یعلم ما - 00:30:38

يقوله العلماء امر الدنيا والآخرة. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. كذلك هذه يا اخوانى مفهوم آان الله عز وجل حي وقيوم ويعلم -
ما بين ايديهم وما خلفهم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. كذلك علم الله سبحانه وتعالى ما بين ايدي الخلق وما خلف امر الخلق مما

00:30:58

السابق واللاحق يعلم ما بين اليد وما يدبر للخلق. اذا نحن يا اخوانى في حقيقة الامر نحن لا شيء لا شيء. نحن اشبه بخردلة في هذا الكون.. لا نعرف بعذ.. الانسان.. بتختبا.. امور.. ويتصور انه سقمه باعما.. بقلم - 00:31:18

باشیاء لكن تدبیر الله اغلب من تدبیرك وسبق الله اغلب من سبقك. فيعلم ما بين ايديهم وما خلفهم سبحانه وبحمده. فلذلك هذه كذلك يا اخواني هذه الاية كذلك فيها معنى عظيم جدا جدا غير معنى الحفظ معنى العلم. يعني انت تلاحظ الاية من البداية الى اخرها - 00:31:38

مفهوم العلم يعني الحي القيوم الحي والقيوم دلالة على قيامه سبحانه وتعالى بثوابن الخلق والعلم لا تأخذه سنة ولا نوم يعني ما في غفلة نقىض العلم. آلهما في الأرض ملكية ملكية السموات والارض لله سبحانه وتعالى فاذا هو يعلم ما فيها -

من ذا الذي يشرع عنده الا باذنه اذن الله عز وجل علم الله. يعلم ما بين ايديهما خلفهم. كذلك هذا العلم واضح جدا مفهوم انه يستشعر ان الله سبحانه وتعالى كما انه حفيظ فانه لا يمكن ان يكون حفيظا الا اذا كان الا اذا كان عليما - 00:18:32

وأن الله سبحانه وتعالى عالم بذلك الشيء لانه كيف يحفظ الله شيء وانت لم يخطر في ذهنك او لم تستشعر معنى ان الله يعلم هذا الشيء الذي تريده منه سبحانه وتعالى. لا يمكن ان تقول لفلان احفظ هالامانة عندك بس هو ما بيعرفها. حاجة لله سبحانه وتعالى.
احفظ الامانة عندك. بس وين هي الامانة؟ والله ما - 00:32:38

احفظ الامانة عندك ما اذا هذا الحفظ لا يأتي الا بعلم. بعلم الله سبحانه وتعالى وهذا العلم كذلك علم مطلق. علم مطلق. ولذلك هذه
هذا اسم الله اسم الله العظيم انا انصح يا اخوة القراءة في اسماء الله الحسنى واستشعار هذه المعانى - 00:32:58

اشعار هذه المعاني اسم الله العليم كيف في القرآن الكريم ورد بايرادات عجيبة جداً وعظيمة. ولولا طول لولا قصر المقام ولا الانسان اورد حقيقة بعض الاشياء التي تدل فعلاً على المفهوم العميق جداً لعلم الله تبارك وتعالى. لعلم الله سبحانه وتعالى. لكن - 00:33:18
هذا لعله يحتاج الى مجالس اخرى. يعلم ما بين ايديهم خلفهم. ثم قال ولا يحيطون بشيء من علمه. رجعنا للعلم مرة ثانية. ولا يحيطونه. يعلم الله لكن نحن لا نحيط بشيء من علمه. نحن لا ندرك شيئاً من علم الله سبحانه ولا نحيط. ونحن ان علمنا شيئاً فان 00:33:38 علمنا بما في الله او بالكون -

موضعه يحتج الى انه الانسان يعني يستشعر فعلاً معنى قلة علمه انه معلومات ولا شيء عند علم - 00:33:58

سورة الرحمن عالم الغيب فلا يظهر على غيره احدا الا من ارتضى من دسووا .. الا من - 00:34:18

تظلم الرسول فإذا علم الله سبحانه وتعالى لا يمكن أن يعطيه إلا ممن ارتضى من رسول. هذا هو العلم. فإذا وهذا يدل يا أيها الأخوة الكرام على أن أعظم علم هو العلم بالله والعلم بالدار الآخرة. وأنا أريد منكم طلباً اثناء القراءة للقرآن الكريم انظر إلى - [00:34:38](#) معنى الذي في القرآن الكريم الذي يريد الله سبحانه وتعالى أولاً العلم. قال الذين أوتوا العلم آآ أولي العلم أهل العلم كذا في القرآن الكريم ستتجد أنها لم تطلق على ما يسمى العلم الطبيعي أو العلم التجريبي رغم أنه هذا الامر مهم لا عندنا أي اشكال في ذلك بل هو من مقومات الحياة - [00:34:59](#)

الحضارة لكن العلم الحقيقي العلم الذي يسمى فيه عالما في الارض كما يسمى عالما في السماء هو العلم بالله والعلم بالدار الآخر ولذلك كان العلماء امناء الله سبحانه وتعالى في الارض لانهم يعلمون عن الله سبحانه وتعالى مما اخبرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم مما كذلك - 00.35.19

يستوجبونه بكتاب الله او سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. فلذلك انت تفحص القرآن. والعلم كذلك متعلق بمفهوم قال الذين اتوا
العلم والايامن ويلكم ثواب الله خير. قال الذين اتوا العلم. اذا اتوا العلم مفهومه عظيم. اذا اذا بدننا نيجي - 00:35:39
العلم الذى ينجينا ويدخلنا فى دار الخلود يوم القيمة هو العلم بالله سبحانه وتعالى الان مثلا الامام الشافعى رحمه الله تعالى

ايش كان يقول؟ كل العلوم سوى القرآن مشغلة الا الكتاب والا الفقه في الدين - 00:35:59

العلم فيه ما قال حدثنا وما سوى ذاك وسوس الشياطين. جاء بعض الناس قال يعني الامام الشافعى رحمة الله بحق قريرا دكتورنا من علم الطب مثلا ولا من علم الكذا ولا من اه لا. الامام الشافعى ونفسه رحمة الله تعالى هو الذي قال لو ان الامة - 00:36:19

ضيغت علم الطب لاثمت واني لاتحسن هكذا قال رحمة الله واني لاتحسن على علينا اذ اننا اعطيتنا كثير لليهود وهذا كان في عصر الامام الشافعى رحمة الله تعالى. لكن العلم الشريف الذي ينجي الانسان عند الله والدار الاخره والعلم به - 00:36:39

والعلم من خلال الامور يعني خلينا نقول يا اخوان الطبيب قد يكون عالما بالله سبحانه وتعالى من خلال تأمله فيما يسمى علم التشريح او في الاشياء التي علم طب القلب طب الكلية طب الكذا. المهندس حينما - 00:36:59

يعمر ويحسن التعمير وينظر في السماوات والارض يستشعر ذلك. عالم الجيولوجيا ممكنا يكون عالم بالله. ليست هي عفوا على فكرة احنا ما في عندنا في كهنوتيه او طابوا لما يسمى رجال دين لا لكن لا شك ان العلماء بالشريعة الذين اعطوا اغلب وقتهم لها - 00:37:19

ليس كمن اعطى شيئا لهنا ولها فهذا يا اخواني هذا امر مشمول بمفهوم العلم بالله سبحانه وتعالى. لذلك يعلم ما بين ايديهم من خلفهم وما ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض. كذلك الكرسي. ايش معنى الكرسي؟ عند اهل العراق - 00:37:39

كانوا يقولون الكرسي كراس كراسة يعني دلالات لغوية الجذر اللغوي فيها متعلق بمفهوم العلم. وسع كرسيه كرسيه مادة كراء الدلالات اللغوية التي فيها تفید معنى العلم تفید معنى العلم. لذلك قال بعض - 00:38:02

الصحابة قال وسع كرسيه اي وسع علمه. السماوات والارض. السماوات والارض ولكن هذا لا ينافق ما ثبت كذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بان الكرسي - 00:38:32

القدمين كما اخبر بذلك ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه فيما اخرجه ابن خزيمة. ان الكرسي موضع القدمين. الان القدمين صفة القدمين وكيفية القدمين النظر فيها ما الناف في الموضوع. احنا لا نفك في هذه الاشياء ولا نتخيل ذلك الامر. لماذا - 00:38:52

لانا لا نتخيل كيفية احوالنا. هل احنا بنتخييل كيف القدم التي عندنا مثلا او الكذا؟ ها؟ لا يمكن. ولذلك ايش يقول علي بن ابي طالب؟ كيفية المرء ليس المرء يدركها. فكيف بكيفية الجبار ذي القدم؟ كيفية المرء ليس المرء يدركها. هل تدرك كيفيتها؟ لا - 00:39:12

تدركها فكيف بكيفية الجبار للقدم لا يمكن الانسان يدركها فنحن نقول كما قال ابن عباس ونقف عند هذا الحد الله عز وجل اعلم لكن يا ايها الاحبة الكرام المفهوم في ذلك ان الله سبحانه وتعالى كذلك عليم سبحانه وبحمده وانه وسع كرسيه ووسع علمه واحاط - 00:39:32

واحاط بعلمه السماوات والارض وان علم الله سبحانه وتعالى من من عظمته لا يمكن ل احد ان اه ان يتخيله وكذلك لا يثقله ولا يكرره ولا يصعب عليه ان يحفظ هذا العلم وان يحفظ ذلك - 00:39:52

كالعرش لانه يا ايها الاحبة الكرام ما الكرسي عند عرش الرحمن الا خردة ملقة في ارض الفلاك كما اخبر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام. في خردة ملقة في ارض فلاة. شيء مهول. شيء مهول الانسان لا لا يمكن ان يتخييل مثل هذا الامر - 00:40:12

لذلك هذا كله يا اخواني يعطينا مفهوم ايش؟ مفهوم عظيم. العز عند الله والعجز عند العبيد. العز ما العز الا العز عند الله. العز عند الله والعبد بناء لما عند الله عجز - 00:40:34

نعم يصبح يمارس ويذهب وكذا لكن ما ما يكون عنده في علم من علم الله لا شيء. قال سبحانه وتعالى وسع كرسيه السماوات والارض. اذا كان كرسي الله وسع السماوات والارض سواء اكان ذلك علمه او كرسيه موضع قدميه. فكيف اذا كان ذلك بعرشه؟ والله سبحانه وتعالى - 00:40:54

عال على عرشه سبحانه وتعالى سبحانه وبحمده مثل ما كان يقول عبد الله بن رواحة شهدت بان وعد الله حق وان الله فوق على مينا وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين - 00:41:14

وتحمله ملائكة ثقال ملائكة الله مسومينه. فهم كانوا يستشعرون ان الله سبحانه وتعالى عال على عرشه. كيف علوه؟ ما بنخوض. ما
قلناش في هذا الامر ولا لكثير من الناس الخوض في مثل هذه الامور التي لا تفید. قال سبحانه وتعالى ولا يؤده حفظهما لا يثقله
حفظ السماوات والارض - 00:41:30

وتعالى وهو العلي العظيم هو العلي العظيم. علي فوق خلقه بالقهر سبحانه وبحمده وناسبت هذه الآية انه اذا كان عالما كان حافظا
كان قائمها كان حيا لا تأخذنے سنة ولا نوم لا يدرك الناس - 00:41:50

شيئا من اموره وكذا فناسب ذلك في اخر الآية ان تختتم بقول الله عز وجل العلي العظيم اذا كان اوله الحي القيوم وفيها من العلم
والحياة والحفظ وعدم ادراك الناس وادراك الله واحاطة الله ووسع كرسيه السماوات والارض. فناسب ذلك ان تكون في اخر هذه
الآية - 00:42:10

مفهوم العلي العظيم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن ينفع وينتفع بكتابه سبحانه وتعالى انه ولي ذلك وال قادر عليه.
وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اخواني في عندنا بعض - 00:42:30